مجلة العلوم الإنسانية ——— عدد 22- ديسمبر 2004، ص.ص. 187-194

مصطلحات نقدية

مصطلح الارتجال: دراسة تاريخية تأصيلية لمفهوم المصطلح

ملخص

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بمصطلح الارتجال في تراثنا الأدبي، نظرا لما له من قيمة أدبية ونقدية في هذا التراث.

وقد تركزت هذه الدراسة، في البداية، على أصوله اللغوية لإمكان إدراك تحوله الدلالي. وكانت المشابهة هي العامل المؤثر في تحوله من العموم إلى الخصوص، وتلك ظاهرة من الظواهر اللغوية الشائعة.

ثم كان الرصد التاريخي المستند إلى السياق محور الاهتمام في تحديد مفهومه الاصطلاحي. وقد مكن هذا من ملاحظة اطّراده وثباته في الاستعمال مما أدى إلى شيوعه ورسوخه في المجال النقدي في تراثنا.

ومع هذا، فإن هناك اختلافا واضحا لدى مستعمليه من حيث النظر إليه لدى بعضهم على أنه عملية أداء مباشرة للكلام أو عملية كتابة قائمة على التفكير والإعداد المسبق لدى البعض الآخر.

أ. موسى شروانة
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة منتوري
قسنطينة، الجزائر

Résumé

Cet article a pour objectif de définir le terme de l'improvisation dans notre héritage littéraire.

Cette étude est fondée en premier lieu sur les origines linguistiques de ce terme pour mieux comprendre son développement sémantique.

L'investigation historique basée sur le contexte était l'axe d'intérêt pour la limitation de son sens terminologique. Cela nous a permis de constater la régularité de sa signification et la stabilité de son usage. Cette régularité a une relation directe avec la généralisation de ce terme dans la critique ancienne.

En revanche, il y a des attitudes différentes envers l'improvisation. Quelques utilisateurs l'acceptent, et les autres la rejettent en tant que pratique orale non préparée ou processus de créativité écrite planifiée.

لا يزال الحديث متصلا منذ مدة طويلة بين المهتمين بالتراث الأدبي على ضرورة الاهتمام بالمصطلح النقدي في هذا التراث باعتباره المدخل الأساسي لدراسته وإقامة حوار جاد معه لإعادة تشكيل الوعي به على أسس جديدة.

وإدراكا من هؤلاء المهتمين بأهمية المصطلح في هذا التراث، فقد بذلت فيه جهود كثيرة، غير أن ما بذل فيه حتى الآن لا يمثل، في واقع الأمر، إلا نسبة قليلة مما يجب أن يبذل فيه، وذلك بالقياس إلى ضخامة هذا التراث، واتساعه، وتنوعه.

وبالنظر إلى النقص الكبير المسجل في هذا المجال، وإلى الحاجة الملحة إلى التعرف على المصطلح النقدي من قبل الدارسين والباحثين، فإننا نسعى، في هذا المقام، إلى أن نقدم مساهمة متواضعة بدراسة بعض المصطلحات النقدية، والتعريف بها. وسنركز في هذا المقال على مصطلح الارتجال.

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2004.

يعد مصطلح الارتجال من المصطلحات النقدية الكثيرة التي عرفها النقد العربي القديم، وتعامل بها، وعمل على ترسيخ دلالتها في الاصطلاح النقدي. وسنحاول في هذه الدراسة - كما أشرنا من قبل - أن نعرف بهذا المصطلح، ونرصد بعض استخداماته المختلفة من خلال السياقات التي جاء فيها ونكشف في الآن نفسه عن الملابسات التي ارتبطت به، وألقت بظلالها عليه في ضوء منظور القدماء لكيفية عملية الإبداع.

اشتق الارتجال من مادة (رجل) فيقال : " رَجَلَ الرَّجل رَجَلاً فهو رَاجِلٌ ورَجَلٌ ورَجِيلٌ... ورجَلانُ: إذا لم يكن له ظهر في سفر يركبه "(1) ومنه جاء " ترجل أي مشى راجلا "(2) بمعنى مشى على رجليه ولم يستخدم أي وسيلة من وسائل الركوب، وهي مثل الأولى في دلالتها. وقيل: " ترجلوا في القتال نزلوا عن دوابهم للمنازلة "(3). ومن المعاني التي جاءت أيضا في الترجل قولهم: " ترجل البئر وترجل فيها كلا من غير أن يدلي "(4).

ومن هذه المعاني الحسية جاء إطلاق الارتجال على بعض المعاني المجردة أو المعنوية وذلك على سبيل المشابهة في الدلالة. وإذا كانت المعاني السابقة تدل على السير من غير استخدام أي وسيلة من وسائل الركوب، أو الترجل في القتال من غير وسيلة ركوب أيضا، أو النزول للبئر لاستقاء الماء من غير تدل برباط أو حبل، فإن لهذه الدلالات امتدادا لمفهوم الارتجال في الاصطلاح النقدي. ويبدو ذلك من استخدام الارتجال بمعنى إلقاء الكلام – سواء أكان شعرا أم نثرا – من غير إعداد أو تهيئة سابقة وذلك حسب ما تقتضيه المواقف والمقامات.

يرجع استخدام هذا المصطلح إلى فترة مبكرة حيث جاء لأول مرة في الجاهلية عند محلم بن فراس بصيغة اسم الفاعل صفة للمتكلم الذي يقول كلامه دون إعداد أو تحضير سابق، في بيت من الشعر مدح به أحد الخطباء ووصفه بالثبات ورباطة الجأش في إلقاء خطبه يوم الحفل حيث قال :

ومن خُطبٍ غداة الحفل مرتجلٍ ثبتِ المقام أريبٍ غير مِفحام (5)

وقد انفرد ملحم بن فراس باستخدام هذا المصطلح، ولم يشاركه في ذلك أحد في هذا العصر. أما في الإسلام فقد استخدمه كثيرون. ويبدو أن الرسول (ص) هو أول من استخدمه وذلك فيهما يروى عنه (ص) من أنه أمر عبد الله بن رواحة أن يرتجل شعرا فقال أبياتا منها قوله :

أنت النبي ومن يُحرم شفاعتَه يوم الحساب فقد أزرى به القدرُ (6)

وقد روى هذه الرواية هشام بن عروة ونسب فيها استخدام مصطلح الارتجال إلى الرسول (ص) ولكننا لم نجد في مصادر الحديث ما يؤكد هذه الرواية أو يثبت أن الرسول (ص) استخدم هذا المصطلح في غير هذه الرواية. ويبدو أن الرسول (ص) طلب من عبد الله أن يقول شعرا على سبيل الإرتجال دون أن يستخدم مصطلح

الارتجال كما هي الحال في كثير من المواقف التي يطلب فيها ارتجال الشعر أو الكلام بوجه عام دون ذكر المصطلح.

وقد يبرز هنا سؤال عن أهمية تتبع هذه الرواية ومحاولة توثيق استخدام الرسول (ص) لهذا المصطلح، هل في هذا الاستخدام ما يميزه عن سائر الاستخدامات ؟.

الحقيقة أن استخدام الرسول (ص) لهذا المصطلح له أهمية ليس من الناحية الدلالية أو من ناحية معرفة موقفه من ارتجال الشعر أو الكلام بوجه عام فحسب، بل من الناحية التاريخية أيضا، إذ يعدّ استخدام الرسول (ص) لهذا المصطلح من الاستخدامات المبكرة ومن المهم معرفة طبيعة هذا الاستخدام حتى يمكننا التوصل إلى أشياء أخرى تكشف عن الخلفية التي تحكم استخدامه. فقد اتضح لنا مثلا من خلال هذه الرواية أن الرسول (ص) لا يعارض ارتجال الشعر أو الكلام بدليل أنه حث عبد الله بن رواحة على ارتجاله. ولعل هذا ناتج عن إيثاره لارتجال الكلام. وإذا صح أنه يؤثره فإن هذا يعني أن الرسول (ص) يفضل طريقة معينة في أداء الكلام لها علاقة بصفة الاقتدار والتمكن وبصفات أخرى كالتي أوردها محلم بن فراس في بيته السابق وهو يمدح أحد الخطباء.

على أية حال، فقد ورد استخدام هذا المصطلح عند كثيرين ولم تكن دلالته عندهم تختلف عما سبق، ولكن زوايا النظر إليه هي التي اختلفت، ويمكن ملاحظة هذا الاختلاف في النظر إليه من خلال تتبع استخدامه عند كل واحد. فقد استخدمه عبد الله الراسبي (ت 38 هـ) بمعنى إلقاء الكلام من غير إعداد أو تحضير سابق ولكن نظرته للارتجال وموقفه منه يختلفان عن نظرة وموقف من سبقه. ويتضح هذا من سياق قوله : " ازدحام الجواب مضلة للصواب، وليس الرأي بالارتجال ولا الحزم بالاقتضاب "(7).

ومن الملاحظ هنا أنه استخدم مصطلح الارتجال بمعنى يرادف مصطلح الاقتضاب لأن دلالتهما واحدة ولكن نظرته – كما سبق أن أشرنا – للارتجال أو الاقتضاب اختلفت، وهذا واضح من رفضه للارتجال أو الاقتضاب كطريقة أداء تلقائية ومباشرة في عملية الإبداع، ومن نتيجة هذا الرفض أن جاء عنده هذان المصطلحان في سياق الذم والاستهجان، وليس في سياق المدح والاستحسان كما رأينا فيما سبق عند محلم ابن فراس، وهو في هذا يمثل الاتجاه الذي ذهب إليه فريق من الشعراء والرواة والنقاد وغيرهم ممن كانوا يرفضون ارتجال الكلام على اعتبار أن ذلك يؤدي إلى الوقوع في الزلل أو مجانبة الصواب أو يؤدي إلى عدم الإجادة والإتقان. ولذلك كانوا يفضلون الكلام الذي يأتي نتيجة للتروي والإعداد المسبق. ولم يكتفوا بالتعبير عن هذا الاتجاه باستخدام مصطلح الارتجال في سياق الذم والاستهجان، وإنما كانوا يستخدمون أيضا بعض التعبيرات والأساليب التي تدل على تأييدهم للكلام الذي يأتي عن تفكير وإعداد مسبق من مثل قولهم : " دعوا الرأي يغب" (8) وقولهم أيضا : " دعوا الرأي يغب فإن غبونه يكشف لكم عن محضه" (9). كما كانوا يشبهون أيضا الكلام المرتجل بالفطير وهو العجين الذي يختبز من ساعته قبل أن يختمر، ويذمونه على أنه لا فائدة فيه،

ويشبهون الكلام الذي يأتي عن تفكير وتمهل وتجويد، بالخمير أو البائت ويمتدحونه. وفي هذا جاء قولهم : " خمير الرأي من فطيره " (10) وقولهم كذلك : " لا خير في الرأي الفطير والكلام القضيب "(11) وما إلى ذلك من التعبيرات التي تدخل في هذا المضمار وتؤيد رفض ارتجال الكلام.

ويعدّ عمر بن هبيرة (ت 110 هـ) واحدا ممن يمثلون هذا الاتجاه حيث استخدم الارتجال بمعنى إلقاء الكلام من غير إعداد أو تهيئة سابقة، ولكنه استخدمه في سياق الذم والرفض كما فعل الراسبي في سياقه السابق، ويتضح هذا من قوله وهو يؤدب بعض بنيه ويحثه على تجنب ارتجال الكلام :" ولا تكونن أول مشير، وإياك والرأي الفطير، وتجنب ارتجال الكلام... " (12).

وإذا كان هؤلاء يعتبرون التفكير والإعداد المسبق للكلام مزية أو ضرورية إبداعية هدفها الحرص على وصول الكلام إلى الملتقى وقد بلغ درجة من الاستواء والجودة، ولم يكن ذلك ناتجا عن ضعف أو عجز في القدرات الإبداعية للمتكلم أو الأديب، فإن هناك من اعتبر تجنب الارتجال دلالة على ضعف في هذه القدرات الإبداعية، إذ لو كانت - في نظرهم – للمتكلم أو الأديب الذي يعد كلامه ويفكر فيه، مقدرة أصيلة على الارتجال أو الاستجابة لإلقاء الكلام على نحو سريع في المواقف والمقامات الطارئة، لما احتاج إلى أن يطيل النظر في كلامه، ولما احتاج أيضا إلى إعداده ومراجعته. وقد عبر عن هذا الضعف والعجز كثيرون منهم الأشل البكري (13) في شعر مدح به أحد الخطباء معتبرا التنحنح والسعال والإطالة من المظاهر الدالة على هذا الضعف والعجز في القدرة على ارتجال الكلام حيث قال :

نَحنح زيدٌ وسعلْ لما رأى وقع الأسلْ
ويل أمه إذا ارتجلْ ثم أطال واحتفلْ (14)

ومن هنا نظروا للارتجال نظرة مخالفة لغيرهم واعتبروه مزية للمبدع، ولذلك جاء عندهم مصطلح الارتجال في سياق المدح والاستحسان.

ومما يزيد من التأكيد على اقتران الارتجال بصفة الاقتدار والتمكن، ما روي عن استخدام الكميت (ت 126 هـ) لهذا المصطلح، ولو أنه لم يُشر إلى هذه الصفة صراحة كما أشار إليها بعضهم، غير أنه يمكن ملاحظة هذا من خلال قوله لبعضهم حينما طلبوا إليه أن ينشدهم قصيدته في مدح هشام بن عبد الملك : " ما أحفظ منها شيئا إنما هو كلام ارتجلته " (15).

فالإشارة هنا إلى صفة الاقتدار والتمكن تتمثل في أنه استطاع أن يرتجل قصيدة كاملة من غير إعداد أو تحضير مسبق، ولو لم تكن له مقدرة أصيلة على الارتجال أو الاستجابة السريعة للقول لما استطاع أن يفعل ذلك، بل لو لم يكن الارتجال دالا عنده على المقدرة والتمكن لما قال عن قصيدته إنه ارتجلها ولم يحفظ منها شيئا.

ولما كان ارتجال الكلام عند بعضهم مرتبطا بصفة الاقتدار والتمكن فقد حاول أبو العباس السفاح (ت 136 هـ) أن يلتمس عذرا لعجزه وضعفه حينما أرتج عليه ذات يوم ولم يستطع أن يواصل خطبته في جمهور من الناس، حيث قال:

" أيها الناس إن اللسان بضعة من الإنسان يكل بكلاله إذا كل، ويرتجل لارتجاله إذا أرتجل. ونحن أمراء الكلام بنا تفرعت فروعه، وعلينا تهدلت غصونه. ألا وإنا لا نتكلم هذرا بل نسكت معتبرين وننطق مرشدين " (16).

وربما كان بشار بن برد (ت 167 هـ) أكثرهم جميعا توضيحا لهذا الاتجاه أو الموقف الذي يعلي من شأن الارتجال، حيث استخدم مصطلح الارتجال بصيغة اسم الفاعل (مرتجل) صفة للذي يلقى كلامه دون تهيئة أو إعداد سابق، كما استخدم مصطلحا آخر يرادفه في الدلالة هو مصطلح البديهة، إلى جانب استخدام بعض الاشتقاقات الأخرى مثل (بديه) و (بدهت) لوصف الكلام الذي يلقى من غير إعداد سابق، وذلك لأنه لم يكتف بأن يؤكد ارتباط الارتجال والبديهة بالاقتدار والتمكن وإنما ذهب إلى ذم التكلف والتحبير والتزوير لكونها عمليات ترتبط بالإعداد والتروي.

وقد جاء هذا في قصيدة جمع فيها بين مدح لواصل بن عطاء كشف عن مقدرة أصيلة واستعداد فطري للكلام حين ارتجل خطبة في حشد من كبار الخطباء والمستمعين، واستطاع أن يتجنب فيها حرف الراء للثغة كانت في لسانه، وبين القدح في قدرة الخطباء الآخرين وذم طريقتهم في إنشاء خطبهم لاعتمادهم فيها على التكلف والتحبير والتزوير، والإغراق في طلب الإجادة، منها قوله :

أبا حذيفـةَ قد أوتيتَ معجبـةً في خطبـةٍ بدهتْ من غيـر تقـدير
وإن قولا لا يروقُ الخالدين معا لمسكتٌ معجبٌ مخرسٌ عن كل تحبير(17)

وقوله أيضا :

تكلفـوا القـول والأقوام قد حفلوا وحبروا خطبا ناهيك مـن خطبِ
فقـام مرتجـلا تغلــي بداهتُـه كمرجل القينِ لما حُـفَّ باللهـبِ
وجانـب الراء لم يشعر بها أحدٌ قبل التصفح والإغراقِ في الطلبِ (18)

وقوله كذلك يشير إلى تلك الخطبة :

فهذا بديه لا كتحبير قائل إذا ما أراد القول زوَّرهُ شهراً (19)

فبشار هنا ينحاز إلى الكلام الذي يأتي عن ارتجال وعن تلقائية، ويؤثره على الكلام الذي يأتي عن تفكير وإعداد أو صنعة على وجه الإجمال ؛ لأنه يرى أن الكلام الذي يؤدى بطريقة ارتجالية وتلقائية صادر عن طبع أو استعداد فطري أصيل في المتكلم أو الأديب، وهو يفضله على غيره حتى لو جاء مختلفا أو متفاوتا في الجودة. ويؤكد هذا قوله : "الشاعر المطبوع كالبحر مرة يقذف صدفة ومرة يقذف جيفة " (20) أما الكلام الذي يأتي عن صنعة فهو يرفضه ويتهم صاحبه بالعجز.

وفي ضوء ما تقدم نرى أن التعارض بين الذين يؤيدون الارتجال وبين الذين يرفضونه لم يكن ناشئا عن اختلافهم في دلالة هذا المصطلح، وإنما في النظرة إلى العملية الإبداعية نفسها.

فالذين يحبذون الارتجال ينطلقون من فكرة مؤداها أن الكلام أو الفعل الإبداعي أساسه الطبع أو القدرات الفطرية للمتكلم وما الارتجال والتلقائية والاستجابة السريعة للكلام – في نظرهم – إلا مظاهر لهذه القدرات الفطرية. وكان من نتيجة إيمانهم بهذه الفكرة أنهم لم يكتفوا بأن يقرنوا الكلام أو الفعل الإبداعي بالاقتدار والتمكن – كما رأينا فيما سبق – وإنما قرنوه في بعض السياقات بالتدفق والانهمار والافتنان في أساليبه.

وعلى هذا الأساس ذموا التفكير والتروي في الكلام قبل إلقائه. كما ذموا التكلف والصنعة والتنقيح والتحبير وما إلى ذلك من العمليات القصدية الواعية لأنها دالة على أن المتكلم أو المبدع لا يمتلك الطبع أو الاستعداد الفطري للكلام، ومن لا يمتلك هذه القدرة فهو في نظرهم ضعيف وعاجز.

وكان من أثر هذا الربط أن صار يحكم على المتكلم أو المبدع بمدى قدرته على الارتجال أو الاستجابة السريعة لالتقاء الكلام. ومما يروى في هذا الشأن أن الخليفة هارون الرشيد (ت 193 هـ) كان يشك في مقدرة الشاعر أبي الغول ويظن أنه يعد شعره قبل أن ينشده ولذلك لم يكن يحظى لديه بمكانة مرموقة مثلما كان يحظى بعض الشعراء إلى أن دخل عليه ذات يوم لينشده شعرا، فاستوقفه هارون الرشيد وطلب إليه أن يقول شعره على البديهة أو عن ارتجال فقال أبو الغول يشكو من هذا الامتحان المفاجئ :

والله ما أنصفتني يا أمير المؤمنين. قال : ولم ؟ وإنما هذا امتحان. قال : لأنك جمعت هيبة الخلافة وجلالة الملك وحيرة الاقتضاب، على أني أرجو أن أبلغ من ذلك ما تريد "(21).

فالتفت فإذا الأمين قائم عن يمينه والمأمون عن يساره، ثم قال بيتين من الشعر مدح فيهما ولديه فاستحسنهما هارون الرشيد قائلا : " أحسنت وأجدت " (22) فطلب منه أبو الغول أن يمتحنه مرة أخرى ليزول ما بنفسه من شك في قدرته فقال له : " لا حاجة بنا إلى ذلك أنت شاعر مقتدر والذي قيل فيك باطل "(23).

ونجد هذا الربط أيضا عند أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت 213 هـ) وهو يبدي إعجابه بالنمر بن تولب لسرعته في الارتجال حيث قال : قيل للنمر بن تولب كيف أصبحت يا ربيعة ؟ فقال " ارتجالا على البديهة :

أصبحت لا يحمل بعضي بعضا أشكو العروق النابيات نبضا
كما تشكي الأرجى العرضا كأنما كان شبابي قرضا (24)

ولكن الطريقة التي عبر بها عن إعجابه ليست صريحة كالتي مضت عند هارون الرشيد حيث استخدم في سياقه كلمة (مقتدر) وغيرها من الكلمات للإشادة بقدرة الشاعر الأصيلة على الكلام.

وفي إطار هذا الربط أيضا بما له من اثر في الحكم على الشاعر أو المتكلم بوجه عام نجد بعضهم يبدي إعجابه بالارتجال ويعلي من شأن صاحبه، غير أنه يفترض فيمن يرتجل كلامه ألا يخطئ، فيما يرتجله، لأنه لا يكفي أن يبدي مقدرته على الارتجال ثم يأتي كلامه حاملا بعض العيوب والهنات.

وفي هذا نجد الأصمعي يعيب على الحارث بن حلزة إقواءه في القصيدة التي ارتجلها بين يدي عمرو بن هند، حيث قال : قد أقوى الحارث بن حلزة في قصيدته التي ارتجلها "(25).

ولكن هناك أيضا من أجاز بعض الأخطاء والهنات في الكلام الذي يرتجل ؛ لأن الارتجال يشفع للشاعر أو المتكلم فيما يقع فيه من أخطاء وهنات، ولا يحاسب عليها، إذ يكفيه أنه استطاع أن يرتجل كلامه ويكشف عن مقدرته عليه. ومن هؤلاء ابن قتيبة بقوله : " ولن يضر ذلك في هذه القصيدة لأنه ارتجلها وكانت كالخطبة " (26).

ويتضح لنا مما سبق أن هناك جملة من العلاقات الثابتة والمتغيرة، أفرزها التعامل النقدي مع هذا المصطلح عبر مسيرته التاريخية.

فالعلاقات الثابتة تبدو على مستوى المفهوم أو الدلالة الاصطلاحية. فالمصطلح ظل يحمل مفهوما واحدا سواء عند من يقفون منه موقفا إيجابيا أم عند من يقفون منه موقفا سلبيا.

أما العلاقات المتغيرة فتبدو على مستوى ازدواجية النظرة للمصطلح بوصفه مصورًا لعملية أداء الكلام أو للكيفية التي يتم بها. فهو عند الفريق الأول ارتبط بما يعبر عنه بالاقتدار والتمكن، والغزارة، والطبع والتفاوت، أما عند الفريق الثاني فقد ارتبط بالإتقان، والصنعة، والروية، وإعمال العقل وما شابه ذلك.

الهوامش

1. ابن منظور: لسان العرب، مادة (رجل).
2. المصدر نفسه مادة (رجل).
3. الزمخشري : أساس البلاغة، مادة (رجل).
4. الزبيدي " تاج العروس مادة (رجل).
5. الجاحظ : البيان والتبيين جـ 2 ص 272، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ط 1975،04.
6. المظفر العلوي : نضرة الإغريض في نصرة القريض ص 208، تحقيق نهي عارف الحسن، مجمع اللغة العربية دمشق ط1 1976.
7. الجاحظ : البيان والتبيين جـ 2 ص 111 وينظر أيضا : أبو إسحاق الحصري : زهر الآداب وثمر الألباب جـ1 112 تحقيق : علي محمد البجاوي، عيسى الحلبي، القاهرة ط2 1969.
8. الجاحظ : البيان والتبيين جـ1 ص205.
9. المصدر نفسه جـ1 205.
10. المصدر نفسه جـ1 205، وكذلك أبو إسحاق الحصري : زهر الآداب وثمر الألباب جـ1 ص 112.
11. الشريف المرتضى: أماني المرتضى جـ1 ص 273، تحقيق : أبو الفضل إبراهيم، عيسى الحلبي، القاهرة ط1 1954 .
12. الجاحظ : البيان والتبيين جـ2 ص 188.
13. هوخال عمران بن حطان المتوفى سنة (84هـ).
14. الجاحظ : البيان والتبيين جـ1 ص 41 – 42.
15. الأصفهاني : الأغاني حـ17 ص8، إعداد لجنة نشر كتاب الأغاني، الهيئة العامة للكتاب 1970.

16. الراغب الأصفهاني : محاضرات الأدباء، ومحاورات الشعراء، والبلغاءحـ1، ص64، المطبعة العامرية القاهرة 1908.
17. الجاحظ : البيان والتبيين حـ 1 ص 24.
18. المصدر نفسه حـ 1 ص 24.
19. المصدر نفسه حـ 1 ص 24.
20. أبو إسحاق الحصري : زهر الآداب وتمر الألباب حـ 1 ص 228.
21. ابن المعتز: طبقات الشعراء، ص 149 تحقيق : عبد الستار فراج، دار المعارف – القاهرة ط3 1976.
22. المصدر نفسه ص 149.
23. المصدر نفسه ص 149.
24. أبو الهلال العسكري : ديوان المعاني ص 226، مكتبة القدسي القاهرة ط2 (د، ت).
25. ابن قتيبة : الشعر والشعراء جـ1 ص 197- 198، تحقيق : أحمد محمد شاكر، دار المعارف ط1، 1967.
26. المصدر نفسه جـ1 ص 198. □